

سورة الشورى

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ١٠٢٩ الاثنين ٢٨/١٢/٢٠١٥

انفجارات في حمص وحملة روسية شرسة
على حلب والشيخ مسكين بدرعا



هز انفجاران عنيفان ناجمان عن سيارتين مفخختين مدينة حمص صباح اليوم الاثنين نتج عنه مقتل وإصابة العشرات، فيما استهدف سرب من طيران الغزو الروسي بأكثر من ٢٧ غارة مدينة الشيخ مسكين بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف من عصابات الأسد استهدف أحياء المدينة.

وواصلت عصابات الأسد قصفها مدن وبلدات الحارة والنعيمة وزميرين وسملين والشيخ مسكين وعتمان والغارية الشرقية وكحيل في ريف درعا بقذائف المدفعية والبراميل المتفجرة، ما أدى إلى سقوط ١٠ شهداء ووقوع العديد من الجرحى في صفوف المدنيين، وترافق ذلك مع

شن الطيران الحربي الروسي ٨ غارات على مدينة الشيخ مسكين.

هذا فيما شن طيران الغزو الروسي غارات بالصواريخ الفراغية على مدينتي اللطامنة وكفرزيتا وقرية الزكاة شمالي حماة وعلى قرية السعن شرقها، ما أدى إلى استشهاد سيدة وإصابة ٨ أشخاص من عائلة واحدة.

كما تعرضت قرى التلول الحمر ودلاك وعيدون والسطحيات جنوبي حماة وقرية العنكاوي في سهل الغاب غربها إلى قصف مدفعي مصدره معسكرات عصابات الأسد في قريتي بريدج ومحرده.

وفي ريف حمص الشمالي، ألقي طيران الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على بلدة تيرمعة، وعلى مدرسة في قرية طلف التابعة لمدينة الحولة، ما تسبب بسقوط ٦ شهداء من المدنيين ووقوع عشرات الجرحى بينهم أطفال، في حين سقط برميل متفجر على قرية المكرومية ولكنه لم ينفجر.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران الغزو الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وريفها الغربي وبلدتي مهين والقريتين، ما أوقع إصابات بين المدنيين، وكان عدد من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، قد أصيبوا في وقت سابق، بحسب "مسار

برس"، جراء شن الطيران الروسي نحو ١٥ غارة على تدمر وريفها الغربي والقريتين.

وتعرضت مدينتا حمورية وعربين بالغوطة الشرقية لقصف من الطيران الحربي، ما أدى إلى سقوط شهيد وعدة جرحى من المدنيين، وتزامن ذلك مع قصف بالمدفعية الثقيلة نفذته عصابات الأسد على مدينة دوما أسفر عن سقوط شهداء، أما في الغوطة الغربية، فقد قصفت عصابات الأسد المنطقة المحاذية لمدينة داريا والمعضمية بالمدفعية.



كما شنت طائرات الغزو الروسي غارات على بلدة دير جمال بريف مدينة اعزاز بريف حلب، كما طالت الغارات مدينة تادف ما تسبب بدمار هائل في الممتلكات. وشن طيران الغزو الروسي غارتين على أطراف بلدة حاس بريف إدلب دون أنباء عن إصابات فيما شن طيران الأسد الحربي غارة على أطراف بلدة حيش.

وفي دير الزور، استهدفت عصابات الأسد حي الصناعة بقذائف المدفعية ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى من المدنيين. وفي الرقة، أغارت طائرات التحالف الدولي على مدينة

بدء عملية تبادل الجرحى بين المعارضة والنظام في الزبداني والفوعة



بدأ صباح اليوم الاثنين تنفيذ اتفاق لتبادل الجرحى بين المعارضة في الزبداني بريف دمشق والنظام في بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب.

حيث دخل موكب للصليب الأحمر اللبناني والدولي يضم عدة سيارات إسعاف إلى منطقة المعارضة في الزبداني لنقل جرحى الثوار والمدنيين ومن تبقى من المدنيين إلى بيروت ومن ثم إلى تركيا مقابل خروج الجرحى من بلدتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب باتجاه تركيا ومنها إلى بيروت فدمشق.

وأكدت مصادر ميدانية بدء نقل جرحى الزبداني إلى سيارات الهلال الأحمر السوري الذي بدوره سينقلهم إلى الحدود اللبنانية.

وقالت مصادر إعلامية في لبنان نقلا عن مصادر في مشفى بالزبداني إن ١٢٣ جريحا سينقلهم الهلال الأحمر السوري ليتسلمهم الصليب الأحمر اللبناني والدولي والتوجه بهم إلى مطار بيروت.

وسيتم إجلاء الجرحى في إطار تنفيذ بنود الهدنة التي تم التوصل إليها بين المعارضة

قام ثلاثة مجرمين باغتيال الزميل الصحفي والإعلامي السوري ناجي الجرف عصر يوم أمس الأحد في مدينة غازي عنتاب التركية.

وأفاد شهود عيان أن ثلاثة مجهولين أطلق أحدهم رصاصة من مسدس كاتم للصوت استقرت في رأس ناجي الجرف في منطقة أوغور بلازا الواقعة في مركز مدينة غازي عنتاب في الساعة ٣:٢٠ من عصر أمس.

وقد نقل الجرف على الفور إلى مشفى آرليك ٢٥ القريب من المنطقة ليفارق الحياة بعد فترة وجيزة في غرفة العناية المشددة، وسط أنباء عن تمكن السلطات التركية المحلية من إلقاء القبض على الفاعل.

الشهيد ناجي من مواليد مدينة السلمية في ريف محافظة حماة ١٩٧٧ متزوج وله طفلتان، وكان من أوائل النشطاء السلميين منذ مطلع الثورة السورية.

الجرف أسس مجلة "حنطة" وترأس تحريرها، كما أطلق مجلة خاصة باليافعين مؤخرا حملت اسم "حنطاوي"، وله الكثير من النشاطات الإعلامية وخصوصا في مجال الأفلام الوثائقية التي نقلت بعضا من صور وملامح الثورة السورية ومنها أفلام حملة الرقة تذبح في صمت.

ويعرف الجرف في أوساط النشطاء السوريين بـ"الخال"، وقد حظي بمحبة وشعبية واسعة بين السوريين المشاركين في الثورة والمؤيدين لها، وله الكثير من الكتابات القوية والمؤثرة ضد نظام الأسد وعصاباتة وكذلك تنظيم "الدولة".

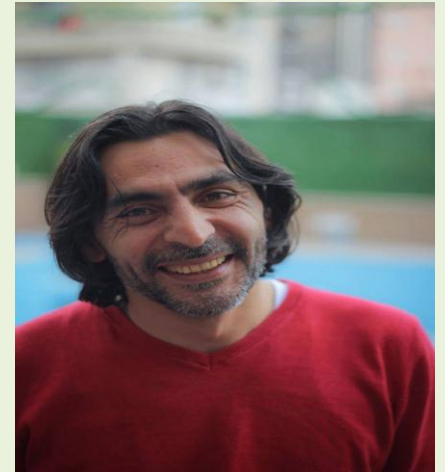
الطبعة، تزامنا مع اشتباكات بين الوحدات الكردية وتنظيم الدولة بالقرب من قرية سالمية جنوب بلدة عين عيسى.

وفي ريف دمشق، استهدفت عصابات الأسد بالغازات السامة حي جوبر الدمشقي ما أسفر عن وقوع شهيد وعدد من الإصابات.

هذا فيما واصلت عصابات الأسد، مدعومة بغطاء جوي روسي، قصفها للمناطق المحررة في جبل التركمان بريف اللاذقية، حيث استهدفت بالمدفعية الثقيلة قرى برج القصب وجاردقلي وعوكداغ (الخصراء).

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق خمسين شهيدا بينهم ثمانية أطفال وسببتان، وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حلب، وسبعة شهداء في حمص، وستة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في حماة، وخمسة شهداء في إدلب.

اغتيال الصحفي ناجي الجرف بمسدس كاتم صوت في غازي عنتاب



السورية المسلحة والنظام في ٢٤ سبتمبر/أيلول الماضي.

يشار إلى أن الهدنة التي جاءت عبر مفاوضات في تركيا بين ممثلين عن المعارضة السورية، خاصة أحرار الشام، وموفد إيراني يمثل نظام الأسد أفضت إلى وقف لإطلاق النار بعد ثمانين يوماً من المعارك على أن يتم تنفيذ نقل الجرحى في وقت لاحق.

الغزو الروسي يخير أهالي معضمية الشام بين القصف أو الرحيل



هددت قوات الغزو الروسي أهالي معضمية الشام بريف دمشق بشن غارات عنيفة ما لم يقيم عناصر الجيش الحر والفصائل المعارضة بتسليم أسلحتهم لعصابات الأسد خلال أيام.

وقال مصدر محلي لوكالة الصحافة السورية إن التهديد نقله متعاون مع الحرس الثوري الإيراني يدعى رفيق لطف، حيث أبلغهم أن الروس يخيرونهم بين نقل السكان البالغ عددهم ٤٠ ألف نسمة، أو تسليم الثوار والمقاتلين المعارضين، وعددهم نحو ٣ آلاف لأسلحتهم، وفي حال رفض ذلك سيقوم طيران الغزو الروسي بشن غارات مكثفة على المدينة بغية إرغام أهلها على الاستسلام.

هذا وتعرضت مدينة معضمية الشام منذ عام ٢٠١٣ إلى حصار جزئي من قبل عصابات الأسد والميليشيات الإيرانية والعراقية واللبنانية الداعمة لها، إلا أنها واجهت حصاراً شاملاً منذ منتصف تموز/يوليو الماضي، حيث عملت عصابات الأسد، مدعومة بمرتزقة حزب الله على إغلاق المعبر الوحيد بشكل كامل ورفع سواتر ترابية بارتفاع ٤ أمتار، وإقامة متاريس وتحصينات من الجهة الشرقية.

وتُعاني مدينة المعضمية من نقص كبير في المواد الغذائية والدوائية، ويفتقر سكانها لمعظم مقومات الحياة.

استشهاد فلسطيني تحت التعذيب بسجون الأسد وتوتر بين الكتائب في اليرموك



استشهد لاجئ فلسطيني تحت التعذيب في سجون نظام الأسد فيما حدث توتر أمني بين الكتائب في مخيم اليرموك على خلفية انفجار عبوة ناسفة، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا الأحد.

فقد قضى اللاجئ "طارق زياد العمر" من أبناء مخيم العائدين بحمص تحت التعذيب في سجون نظام الأسد، وذلك بعد اعتقال دام حوالي العامين والنصف، ليرتفع عدد الذين

قتلوا تحت التعذيب من اللاجئين الفلسطينيين منذ اندلاع الثورة السورية وثقتهم مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا (٤٢٦) لاجئاً.

هذا فيما أكدت مصادر إعلامية ميدانية، أن عبوة ناسفة انفجرت يوم أول أمس بالقرب من مقر الجبهة الديمقراطية عند دوار فلسطين بمخيم اليرموك بدمشق، ووفقاً لتلك المصادر فإن الانفجار أسفر عن وقوع إصابتين في صفوف عناصر جبهة النصرة، وأضافت المصادر أن النصرة اتهمت جماعة "الأنصار" المقربة من تنظيم "داعش" بالمسؤولية عن تلك الحادثة.

هذا وقد شهدت الأيام الماضية تضارباً كبيراً بالأنباء، حول اتفاق بين النظام وتنظيم "داعش" ينص على انسحاب عناصر الأخيرة من جنوب دمشق نحو الرقة، إلا أنه حتى الآن لم تصدر أي أخبار أو تصريحات مؤكدة حول ذلك الاتفاق وما إن تم تجميده أو إلغائه.

وفي موضوع مختلف، قلت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا إن السلطات الأردنية في مطار الملكة علياء منعت دخول اللاجئ الفلسطيني السوري المقعد "مرعي مصلح" إلى الأردن، حيث تم احتجازه في المطار دون مراعاة إصابته، وتمت معاملته بطريقة غير إنسانية، فقاموا بمصادرة كرسيه المتحرك وتركوه ملقى على الأرض دون تقديم أية مساعدة له.

وأضاف ناشطون، أنه لولا قبول المملكة العربية السعودية استقبال "مصلح" ل بقي طريح أرض المطار، دون أدنى مساعدة أو تعامل إنساني.

وعلى صعيد آخر، وزعت هيئة فلسطين الخيرية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي، بعض المساعدات على اللاجئين الفلسطينيين في بلدة المزيريب، حيث تكونت المساعدات من مجموعة من الأغذية الشتوية.

أردوغان يتهم إيران بالطائفية في سوريا ولولاها لسقط الأسد في بداية الثورة



اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة له بمدينة اسطنبول خلال احتفالات الذكرى الثلاثين لتأسيس وقف "الوحدة" التركي، إيران بالوقوف إلى جانب نظام الأسد بذريعة طائفية من خلال دعمها للأسد، مؤكداً وقوف بلاده إلى جانب الشعب السوري.

وتدعم أنقرة المعارضة السورية التي تقاوم عصابات الأسد وتشارك في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، في حين تدعم إيران وروسيا نظام الأسد وعصاباته.

وانتقد أردوغان روسيا وإيران وتنظيم الدولة والمقاتلين الأكراد، واتهمهم بقتل الأبرياء من دون رحمة في سوريا. وقال إن جماعات مثل تنظيم الدولة وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني السوري هي "أدوات في الصراع العالمي على السلطة".

وأضاف أن هذه الجماعات مثل حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا إرهابياً.

جنبلات يعتبر اغتيال علوش اغتيالا للعملية السياسية شبه المستحيلة في سوريا



كتب رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلات عبر حسابه الشخصي في "تويتر" قائلاً: "على سبيل التوضيح لموقفي حول اغتيال زهران علوش لقد قاتل هذا الأخير النظام الأسدي بكل ما يملك من وسائل. وإذا كان قد لجأ إلى وسائل مستترة، اذا صح التعبير، فمرده ان هذا النظام، النظام الأسدي، لم يترك وسيلة دمار وتعذيب وتهجير إلا واستخدمها بحق الشعب السوري".

وأضاف جنبلات: "يكفي صور التعذيب الموثقة في شهادة سيزار (César)، عشرات الآلاف من معتقلين ومفقودين ومضطهدين بأبشع وسائل التعذيب. لذلك فإنني اقولها بصراحة بأن مسؤولية ما وصلت اليه سوريا تقع بالدرجة الأساس على النظام".

وتابع جنبلات: "أرجو ان يكون موقعي بهذه الكلمات واضحاً ولا أبالي بشتائم ازام النظام، فهذه أدبياتهم المعهودة. لكن اغتيال زهران علوش في هذه اللحظة هو اغتيال للعملية السياسية شبه المستحيلة لما يسمى بمرحلة انتقالية".

وأشار جنبلات الى أنه "لم يفهم البعض بأن روسيا وإيران سيتمسكان بحاكم دمشق على حساب كل الشعب السوري مهما كان الثمن، راجياً ان تكون هذه التوضيحات كافية ودقيقة". وختم جنبلات قائلاً: "غريب ومُريب هذا التنسيق والغزل الروسي الأسدي الاسرائيلي

أربيل تتهم روسيا باستهداف قوافل النفط الخاصة بحكومة كردستان



أعلن مستشار رئيس إقليم شمال العراق، كفاح مصطفى، أن صور الأقمار الاصطناعية، التي نشرها الجيش الروسي، تعود إلى ناقلات نفط الإقليم وليس لتنظيم داعش.

وفي تصريحات صحفية، قال مصطفى: "لا أساس لمزاعم الجيش الروسي، حول إرسال داعش ناقلات نفط إلى تركيا عبر إقليم كردستان، هذه الصور تعود لناقلات نفط، تنقل النفط الخام من آبار الإقليم، إلى ميناء جيهان في تركيا، عبر معبر إبراهيم خليل - خابور".

وأوضح مصطفى، أن روسيا تترك جيداً حجم التضحيات المبدولة ضد تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة.

وأضاف، أن "كل يوم يحارب البيشمركة تنظيم داعش على كل الجبهات، من أجل ابعاده عن المنطقة".

وتساءل: "هل يفعل أن يغض البيشمركة طرفه عن نقل نفط داعش إلى تركيا عبر الإقليم؟".

وكان الجيش الروسي نشر صور أقمار اصطناعية لـ ١٢ ألف ناقلة نفط في منطقة زاخو بإقليم شمال العراق، زعم أنها تنقل نفط داعش إلى تركيا.

حلف شمال الأطلسي يعزز دفاعات تركيا بطائرات أواكس



قالت مصادر صحفية إ حلف شمال الأطلسي يعتزم نقل طائرات أواكس التي تحمل نظام إنذار ومراقبة محمول جوا من ألمانيا إلى تركيا لتعزيز دفاعاتها مع سوريا والتقليل من مخاطر تكرار أي احتكاك مع طيران الغزو الروسي على سوريا، في وقت عززت أنقرة منظومتها في السيطرة على حدودها الجنوبية ببناء جدار عازل.

وقالت وكالة أنباء "الأناضول" التركية إن السلطات أنهت بناء أجزاء كبيرة من الجدار الفاصل في المناطق المتاخمة للحدود السورية، للحيلولة دون وقوع حالات تهريب وتسلسل غير شرعي بولاية هاطاي الجنوبية، حيث تقوم قوات حرس الحدود التركية بإجراء دوريات مكثفة على مدار اليوم في مناطق بيلاداغ وريحانية وألتن أوزو، فيما تستمر أعمال بناء جدار على طول الحدود مع سوريا في تلك المناطق.

وأنهت السلطات التركية، بناء جدار بطول ١١.٥ كيلو متراً في منطقة الريحانية ممتدة

من بلدة بوكولماز، إلى بلدة بيش أصلان مروراً ببلدة كوشاكليك، كما يبلغ عرض الجدار مترين، وارتفاعه ثلاثة أمتار، فيما يزن اللوح الإسمنتي الواحد المستخدم في بناء السور سبعة أطنان.

وبالتزامن مع هذه الإجراءات، تعتزم السلطات التركية، بناء جدار على طول منطقة ألتن أوزو، المتاخمة للحدود السورية، بطول يصل إلى عشرة كيلو مترات، ليلبي إجمالي طول الجدار الفاصل بين ولاية هاطاي التركية، والمناطق السورية، ٨٠ كيلو متراً.

جدير بالذكر أنّ قوات حرس الحدود التركية ألقت القبض على ١٥٠ ألف شخص حاولوا عبور الحدود بطرق غير شرعية منذ بداية العام الجاري.

والى ذلك، ذكرت صحيفة ألمانية أن حلف شمال الأطلسي سينقل طائرات أواكس التي تحمل نظام إنذار ومراقبة محمول جوا، من ألمانيا إلى تركيا.

وأكد ناطق باسم وزارة الدفاع في برلين التقرير عبر الهاتف وقال إنه ليس لديه تفاصيل حتى الآن بشأن توقيت نشر الطائرات. ووافق حلف شمال الأطلسي في ١٨ ديسمبر على إرسال طائرات وسفن إلى تركيا لتعزيز دفاعات أنقرة الجوية على حدودها مع سوريا.

وقال دبلوماسيون في ذلك الوقت إن هذه الخطوة تهدف جزئياً لتجنب مزيد من حوادث إسقاط طائرات روسية.

وبالنظر إلى أن تركيا لديها بالفعل قوة جوية هائلة، قال دبلوماسيون في حلف شمال الأطلسي وخبراء عسكريون إن تدخل الحلف يهدف إلى تقليل مخاطر أي تكرار لما حدث

في ٢٤ نوفمبر عندما أسقطت تركيا طائرة حربية روسية قالت إنها حُلقت في المجال الجوي التركي.

أردوغان يتهم روسيا بمساعدة الأسد على إقامة دويلته العلوية



تناول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في مقابلة تلفزيونية مع قناة "العربية" بثتها مساء يوم أمس الأحد، العديد من القضايا التي تهم تركيا في المنطقة، على رأسها الوجود العسكري التركي في شمال العراق، وعلاقات بلاده مع كل من السعودية وإيران وروسيا، والسياسة الأمريكية في المنطقة، وذلك قبيل زيارته المرتقبة إلى المملكة العربية السعودية نهاية ديسمبر/ كانون الأول الحالي.

وفي الشأن السوري، أكد أردوغان أن الحل الوحيد للآزمة السورية هو بيد الإرادة الوطنية للشعب السوري، التي لا يمكن تجاهلها أبداً، معرباً عن اعتقاده أن الشعب السوري حالياً غير راض عن التطورات الأخيرة (التدخل الروسي في سوريا)، ولفت إلى أن "النظام السوري يسيطر على ١٤% من مساحة البلاد حالياً، وأما الباقي فهو بيد جهات أخرى منها تنظيم داعش، والجيش السوري الحر ومنظمات عديدة أخرى غيرهما".

وأردف قائلاً: "جميع تلك الجهات لها ثقلها هناك، ولكن النقل الأساسي هو في اتحادها

جميعاً، باستثناء داعش، مع الشعب السوري والإطاحة بهذا النظام وفرض إرادتها هناك، فروسيا حتى اليوم قتلت الكثير من الناس، وعلى رأسهم ٨٠٠ مدني في العديد من المناطق، ومنها تلك التي يقطنها تركمان بايربوجاق (شمالي محافظة اللاذقية)، ولا تزال تواصل ذلك دون رحمة".

وذكر أردوغان أن الروس أعلموه شخصياً أنهم لم يقصفوا المنطقة، التي يقطنها تركمان بايربوجاق، غير أن شمالي اللاذقية هي منطقة يوجد بها التركمان، مبيناً أنه لدى بدء تلك الأحداث (القصف) أخلت ٢٢ قرية وتوجه سكانها إلى شمالي سوريا على الحدود مع تركيا، وأشار إلى أن بلاده قامت بكافة التحضيرات من أجلهم ورغبت في استقبالهم بالمخيمات، التي أعدتها إلا أنهم قالوا: "لن نغادر أراضيها، وإن كنا سنموت فنحن نريد الموت في أرضنا"، و"لا يزال أولئك داخل سوريا ونحن بدورنا نقدم لهم باستمرار المساعدات".

وأكد أن روسيا تستهدف المعارضة المعتدلة عوضاً عن داعش، وأنها إذا كانت استهدفت ١٠٠ شخص فإن ٩٠ منهم من المعارضة المعتدلة وعشرة من داعش، مشدداً على عدم صحة الإدعاءات الروسية باستهدافها لداعش، وعلى امتلاك تركيا إثباتات على ذلك.

وأوضح أنه لو وافق بوتين على طلب تركيا بمكافحة داعش سوياً، لكانت الأمور مختلفة حالياً، معرباً عن أسفه لتطور الوضع بشكل لا ترغب به بلاده.

وأكد أن منظمة العفو الدولية أصدرت بياناً حول استهداف الطائرات الروسية للمدنيين،

معرباً عن اعتقاده أن جهود ورغبة روسيا في المنطقة هو إقامة دويلة للأسد في اللاذقية، لأن الأسد يسيطر على ١٤% فقط حالياً من مساحة سوريا وأما الباقي فهو خارج سيطرته تماماً.

وعن منطقة آمنة شمالي سوريا، أوضح أردوغان أنه بحث المقترح التركي حولها مع كافة البلدان قبل اجتماعات مجموعة العشرين وخالها، قائلاً: "أوروبا تخاف كثيراً لأن الخارجيين من سوريا يتوجهون إليها عبر تركيا، لذلك قلت لهم هناك طريق لحل هذه المشكلة، وهو إعلان منطقة بعرض ٩٨ كيلومتر وعمق ٤٥ كيلومتر شمالي سوريا، يمكن توسعتها، خالية من الإرهاب، كمرحلة أولية، ويمكننا عندها إسكان السوريين الراغبين بالخروج من بلادهم أو الموجودون في المخيمات التركية وراغبين بالعودة إلى وطنهم في تلك المنطقة".

وتابع أردوغان: "ومن أجل إقامة تلك المنطقة يجب جمع الأموال، في حين ستتكفل تركيا بإنشاء مساكن ملائمة للطراز المعماري السوري فيها بوصفها دولة ناجحة في موضوع البنية التحتية والأبنية، شرط أن تكون منطقة محظورة للطيران من أجل أمنها، وقالوا إن ذلك جيد جداً ويمكن تحقيقه، ولكن التطور الأخير هو أن روسيا بدأت بقصف تلك المنطقة، فتلك الغارات تهدف إلى عرقلة هذه الخطط".

وأكد أنه في حال الموافقة على مقترح بلاده حول المنطقة الآمنة، وتوفير الموارد المالية لذلك، كان يمكن لتركيا إقامة مدن صغيرة قبل انقضاء عام واحد، متضمنة كافة المرافق الحيوية من منازل إلى مستشفيات ومدارس ومراكز تسوق.

ولفت إلى أنه طرح مقترحاً ملموساً (المنطقة الآمنة)، إلا أن البعض (دون أن يسمهم) اكتفى بطلب عدم السماح للسوريين بالوصول إلى أوروبا، متسائلاً: "هل سيترك السوريون للموت تحت القصف؟"، وأضاف: "ومن ناحية أخرى نرى قارب خفر سواحل أحد البلدان، يتقرب قارباً على متنه مهاجرون سوريون في مياه بحر إيجه، إلا أن خفر السواحل التركي أنفذ أكثر من ٨٠ ألف شخص في تلك المياه، بينهم أطفال ونساء، فهذا ما يحتمه علينا ضميرنا ومسؤوليتنا الإنسانية والإسلامية، وسنواصل ذلك".

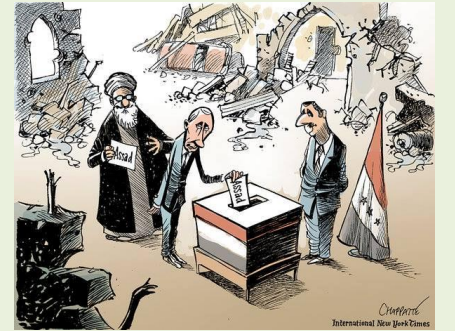
إلى ذلك، تطرق أردوغان إلى إنفاق بلاده حتى ٩.٥ مليارات دولار أمريكي بخصوص اللاجئين، مبيناً أن ما تلقت من المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة يبلغ قرابة ٤٢٠ مليون دولار، وأنها لم تتلق أي دعم مالي غيره من أي مصدر آخر، ومشيراً إلى أن تركيا في المرتبة الثالثة في العالم بتقديم المساعدات، والأولى إذا ما تمت مقارنته بالدخل القومي. وشدد الرئيس التركي على مواصلة بلاده تقديم المساعدات مستقبلاً، وعلى عدم تقديم أي بلد دعماً لتركيا.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كان هناك تنسيق تركي أمريكي للدعم الذي تقدمه واشنطن للمجموعات الكردية في سوريا، أشار أردوغان إلى أنهم بحثوا مع الأمريكيين هذا الأمر، قائلاً: "يجب أن نؤكد على أن تركيا لا مشكلة لها مع الشعب الكردي في سوريا والعراق، وتعلمون أن نيجيرفان بارزاني (رئيس حكومة إقليم شمال العراق) سيحل ضيفاً علينا (زار تركيا بالفعل)، نحن مشكلتنا مع من

تورطوا بالإرهاب، والـ "PYD" (حزب الاتحاد الديمقراطي السوري) لأنه حزب إرهابي، والدعم الذي يقدم له يقدم للنظام السوري".

وأكد أردوغان أنَّ العلاقات التركية السعودية تشهد تحسناً متسارعاً لم يسبق أن شهدت له مثيلاً، مشدداً على أهمية الزيارة التي سيقوم بها نهاية الشهر الحالي إلى المملكة، ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأشار إلى أنَّ العلاقات بين البلدين تطورت على الصعيد العسكري والسياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي، وأن البلدين يشتركان في وجهات النظر في كثير من القضايا العسكرية وعلى رأسها اليمن.

إيران تلمح بحل حزب البعث بدلا من إسقاط الأسد



شدد موقع "الدبلوماسية الإيرانية" المقرب من وزارة الخارجية الإيرانية على أن الحل المستدام للأزمة السورية يمر من خلال إعادة النظر في أسلوب إدارة البلاد والتخلي عن سياسة القبضة الحديدية وحل حزب البعث وليس من خلال تغيير الرئيس فقط.

وذكر الموقع في مقال عنوانه "تداعيات تعزيز داعش في الرقة وحل حزب البعث في سوريا"، أن النظامين الروسي والسوري اتفقا مع تنظيم الدولة بواسطة المبعوث الأممي الخاص إلى

سوريا، استيفان دي ميستورا، حول عدم تعرض دمشق إلى هجمات التنظيم مقابل السماح لنقل قادة وقوات تنظيم الدولة إلى الرقة وعدم تنفيذ أي هجمات من قبل الجيشين الروسي والسوري ضد المواقع في الرقة.

وأشار المقال إلى أن التوافق هذا يظهر صعوبة موقف قوات الجيش السوري على الأرض وضعف تنظيم الدولة وصعوبة خياراته، وأضاف أنه يبدو أن موسكو ودمشق وافقتا على بقاء التنظيم المتطرف على قيد الحياة في الرقة، مقابل رفع يده عن باقي المناطق السورية.

وأوضح أن تجميع قوات تنظيم الدولة في الرقة يوفر الأمن لدمشق وحلب، وأن النظام السوري يستغل الموضوع هذا لإيجاد نقطة ارتكاز قرب الحدود مع تركيا وتهديد أنقرة، فضلاً على استخدام هذه الخطة لإنشاء توازن القوى بينه وبين القوى الكردية والتركمانية وباقي الفصائل المعارضة له.

واعتبر موقع "الدبلوماسية الإيرانية" أنه قد يوجد ارتباطاً ما بين استهداف زهران علوش وقادة آخرين من فصيل جيش الإسلام والاتفاق برعاية أممية لخروج قادة التنظيم من ضواحي العاصمة السورية. ولفت إلى أن تأسيس حزب البعث في عام ١٩٤٤ من قبل ميشيل عفلق "النصراني" وصلاح البيطار "السنّي" أدى إلى القبضة الحديدية الأمنية لعائلة الأسد على سوريا لفترة دامت ٤٥ عاماً ولا تزال متواصلة، واعتبر تبني الأساليب الأمنية والعسكرية والعلمانية أنه أساس الفكر والنهج العملي لحزب البعث.

وذكر الموقع متسائلاً هل يمكن اختصار الحل في سوريا على تغيير الرئيس فقط، أم يجب التركيز على الحل العميقة والمستدامة باسم "إعادة النظر في آليات حفظ السلطة وحل حزب البعث السوري".

وشكك الموقع المقرب من وزارة الخارجية الإيرانية في نجاح الحل السياسية المطروحة بسبب الدعم اللا محدود الروسي لبشار الأسد والتشتت الكثير وتضارب المصالح بين فصائل المعارضة السورية المتعددة وضعفها الذي تسبب بانعدام البديل القوي للنظام السوري الحالي. وفيما يتعلق بالعلاقات الإيرانية الروسية، أفادت صحيفة خراسان الإيرانية نقلاً عن "جهاز معني بالأمر"، أن السلطات الروسية منعت عدداً من المسؤولين والمواطنين الإيرانيين من دخول أراضيها من خلال بعض المطارات من بينها مطار موسكو الدولي.

وأضافت الصحيفة أن سلطات المطار أرغمت هؤلاء الإيرانيين على العودة إلى إيران بحجة ما وصفتها "التطورات السياسية والاجتماعية الخاصة"، وطالبت الحكومة الإيرانية بدراسة ومعالجة التصرفات الروسية غير اللائقة.

وعلى صعيد آخر، كتب موقع "ديكا فايل" المقرب من الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية، أن ضابطين كبيرين من قوات فيلق القدس المتواجدة في سوريا قُتلا خلال عملية استهداف سمير القنطار بضربات جوية يعتقد أنها إسرائيلية الأسبوع الماضي.

وأضاف الموقع الإسرائيلي أن سمير القنطار كان ينسق مع طهران ويتلقى الأوامر من إيران، بدلاً من أمين عام حزب الله اللبناني، حسن نصر الله، وكشف أن الضابطين

الكبيرين في فيلق القدس للذين قُتلا، هما محمد رضا فهمي ومير أحمد أحمدي. محمد المنحجي. القدس العربي.

تزايد خسائر إيران البشرية في سوريا مع تعاظم دور الحرس الثوري



كانت العربة التي تقل الضابط الإيراني البريجادير جنرال حسين حمداني تمر في منطقة على مشارف حلب عصر يوم الثامن من تشرين الأول/أكتوبر عندما أطلق عليها مقاتلو الدولة الإسلامية النار.

أصيب حمداني برصاصة في عينه اليسرى ومات بعد أن فقد السائق السيطرة على العربة. وأصبح حمداني أرفع قائد في الحرس الثوري الإيراني يلقي مصرعه في سوريا حتى الآن كما أنه أصبح واحدا من عدد متزايد من العسكريين الإيرانيين الذين يفقدون حياتهم في الصراع السوري.

وقد وصف ممثل للزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي في الحرس الثوري وقائع مقتل حمداني الذي لعب دورا حيويا في المجهود الحربي الإيراني في سوريا كما نشر تفاصيله موقع انتخاب الإخباري في منتصف تشرين الأول/أكتوبر.

وكان مصرعه حدثا اعتبر بمثابة بداية لتطور جديد في الدور العسكري الإيراني في سوريا

التي يعتقد خبراء أن طهران أرسلت إليها ما يصل إلى ٣٠٠٠ جندي.

وتوضح حصيلة تم جمعها من مواقع إيرانية أن ما يقرب من ١٠٠ مقاتل أو مستشار عسكري من الحرس الثوري من بينهم أربعة على الأقل من كبار القادة قتلوا في سوريا منذ أوائل أكتوبر تشرين الأول.

وهذا العدد يمثل ما يقل قليلا فقط عن مجموع الخسائر البشرية التي مني بها الحرس في سوريا منذ بداية عام ٢٠١٢.

وقد اجتذبت الحرب السورية قوى متباينة. فقد تحالفت إيران مع روسيا لدعم الرئيس بشار الأسد بينما أيدت السعودية وتركيا وقطر فصائل المعارضة.

وتشن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا غارات في سوريا تستهدف في الأساس تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي السورية والعراقية.

وأدى الصراع إلى اشتداد حدة التوتر الطائفي في مختلف أرجاء المنطقة إذ سعت إيران لحشد مقاتلين شيعة من العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان لمقاتلة المعارضة المؤلفة من قوى سنية في الأساس.

ويوم السبت ذكرت تقارير أن غارة جوية إسرائيلية أسفرت عن مقتل أحد قادة حزب الله في دمشق في أحدث هجوم من جانب القوات الإسرائيلية على الجماعة التي تدعمها إيران في سوريا.

وفي حين وافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة على قرار يدعم خططا لبدء عملية سلام في سوريا لاتزال العقوبات التي تقف في طريق إنهاء الحرب كبيرة في

ظل عجز أي طرف عن تحقيق نصر عسكري حاسم.

ويعد مقتل أفراد في الحرس الثوري مؤشرا على تزايد الدور الإيراني في القتال الدائر في سوريا والتمن الفادح الذي يدفعه جنود الحرس لدعم الجيش السوري الذي يعاني تحت وطأة حرب مستمرة منذ ما يقرب من خمس سنوات.

وقال هلال خشان أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في بيروت "زاد الإيرانيون نطاق مشاركتهم العسكرية المباشرة في الصراع في الغالب للتعويض عن الاستنزاف الشديد بين وحدات الجيش السوري".

واضطر الجيش السوري في الآونة الأخيرة للعب دور ثانوي بينما اضطلعت إيران والمليشيات المتحالفة معها بالدور القيادي في الحرب على المعارضة.

وقال دبلوماسي غربي في بيروت طلب عدم الكشف عن هويته "الجيش العربي السوري مؤسسة محبطة. ثمة عمليات هروب من الخدمة وفرار" من القتال.

وتم توقيت زيادة المشاركة الإيرانية في الصراع خاصة في القتال من أجل السيطرة على مدينة حلب بالتسويق مع بدء حملة القصف الجوي الروسية في أواخر سبتمبر أيلول الماضي.

وقد أبدى الإيرانيون التزامهم بالجهد الجديد والعمليات المنسقة على الأرض وذلك بارسال قادة كبار مثل حمداني الذي لعب دورا رئيسيا في قمع الاحتجاجات في أعقاب انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٩ في إيران.

وسمح تدفق القوات الإيرانية واقتربها بالدعم الجوي الروسي للجيش السوري بكسر حصار قاعدة "كوبريس" الجوية في محافظة حلب في

أوائل نوفمبر تشرين الثاني غير أن التحالف الجديد لم يحقق فيما عدا ذلك سوى مكاسب إضافية حول حلب.

وفي حين أن حمداني استهدفه تنظيم الدولة الإسلامية فقد لقي معظم من مات من قادة الحرس الثوري في الاونة الأخيرة مصرعهم في القتال. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يرصد تطورات الحرب عن قتلى إيران إنهم "قتلوا في الاشتباكات".

وهذا ليس بالتطور الجديد بالنسبة لإيران إذ أن قادة الحرس كانوا يزورون القوات على الخطوط الأمامية بانتظام خلال الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات. وكانت تلك الزيارات وسيلة لرفع المعنويات وإظهار الترابط والتلاحم بين القادة والجنود العاديين.

وقال محسن سازجارا الذي شارك في تأسيس الحرس الثوري وأصبح الآن منشقا يعيش في الولايات المتحدة "خلال الحرب الإيرانية العراقية كان الوضع هو نفسه فكان ضباط كبار من الحرس الثوري يتوجهون للخطوط الأمامية وكانوا يقتلون في بعض الأحيان".

من بين القادة الذين عمدوا إلى زيارة الخطوط الأمامية في سوريا قاسم سليمانى قائد فيلق القدس المكلف بتنفيذ مهام الحرس خارج الحدود الإيرانية.

وفي الشهر الماضي قالت جماعة معارضة إيرانية إن سليمانى أصيب بجروح في اشتباكات بالقرب من حلب وذلك رغم أن وسائل الإعلام الإيرانية نقلت فيما بعد عنه قوله إنه لم يصب بسوء.

والإيرانيون الذين يلقون حتفهم في سوريا الآن ليسوا من فيلق القدس وحده. فمنذ شهر يرسل

الحرس الثوري أفرادا من مقاتليه العاديين ليس لهم أي خبرة بالقتال خارج حدود بلادهم وذلك للمشاركة في الحرب الدائرة في سوريا. ونتيجة لذلك اضطرت مؤسسة الحرس للتكيف مع التطورات.

وقال علي الفونة الباحث الزميل بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات والخبير في شؤون الحرس الثوري "الحرس الثوري يغير نتيجة الحرب في سوريا لكن الحرب في سوريا تعمل أيضا على تغيير طبيعة الحرس الثوري".

وأضاف أن "عواقب الحرب في سوريا على الحرس الثوري ضخمة. ففيلق القدس اعتاد أن يكون جزءا صغيرا جدا من الحرس الثوري. وأنتم تشهدون الآن تحول الحرس الثوري إلى فيلق قدس كبير".

وفي الوقت الحالي لا يبدو أن العدد الكبير من الوفيات في فترة قصيرة نسبيا قلل التزام الحرس الثوري بالصراع في سوريا.

وقال خشان "باستطاعة إيران أن تحافظ على المستوى الحالي لمشاركتها في سوريا بل وزيادته. والانسحاب في هذه المرحلة المتقدمة في الصراع سيأتي بنتائج عكسية".

ورغم من سقطوا من قتلى في الاشتباكات في سوريا فلم يحدث رد فعل معاكس على المستوى الشعبي للمشاركة في الحرب أو للحرس الثوري فيما بين الإيرانيين العاديين.

ويرجع هذا في جانب كبير منه إلى أن كثيرين تقبلوا إلى حد ما رسالة الحكومة أن تنظيم الدولة الإسلامية الذي هدد بشن هجمات في إيران يمثل خطرا وجوديا.

وقال الفونة "لا أحد يريد سفك دماء إيرانية لانتفاذ عرش بشار الأسد لكن الجميع يكرهون الدولة الإسلامية".

وأضاف "الشعب فخور بمشاركة أفراد من أسرهم في القتال بل وفقد حياتهم في مقاتلة قوة مناهضة لإيران ومناهضة للشيعية. وهم يعتقدون عموما أنهم مصيبون في هذا الموقف".

كاتبة روسية تتهم نظام بوتين بمساندة الأسد في قمع ثورة الشعب السوري



قالت الصحفية والكاتبة الروسية المشهورة "يوليا لاتينينا" في مقال لها في صحيفة "نوفويا" الروسية المعارضة إن روسيا بدلا من أن تكون جزءا من التحالف الغربي الذي يضم ٨٠ دولة لمحاربة الإرهاب في سوريا؛ فضلت أن تكون جزءا من التحالف السوري الإيراني لقمع ثورة الشعب السوري ضد نظام الأسد.

وقالت الصحفية والكاتبة الروسية المشهورة "يوليا لاتينينا": هل مصالح روسيا باتت تكمن فقط في تلك المنطقة الملطخة بالدماء ومن خلال دعمها للنظام الديكتاتوري المتمثل بالأسد؟ لقد أصبحنا في حالة حرب مع العالم الإسلامي بأكمله، بالإضافة إلى ذلك أن الحكومة لم تقم بأية علاقات مع الغرب في حربها ضد العالم الإسلامي، والآن تأزمت

العلاقات حتى مع تركيا.. "برافو".. أحسنت أيتها الحكومة.

وتطرقت مقالة الصحفية "يوليا لاتينينا" في صحيفة "توفويا" إلى السياسة التي تتبعها روسيا، بعد أزمة العلاقات بين بلدها وتركيا، على خلفية إسقاط مقاتلة الروسية من قبل القوات المسلحة التركية، واصفة إياها "بأنها ليست جيوسياسية وإنما بلطجة".

وحاولت الصحفية "لاتينينا" من خلال مقالتها تقييم العلاقات الروسية التركية، مشيرة إلى أن السفينة الخاصة بالصيادين الأتراك والتي أجبرت من قبل السفينة الروسية الحربية "سميتلفي" على تغيير مسارها، ما كانت لتشكل أي تهديد للسفينة الحربية الروسية، وفي هذا السياق انتقدت استدعاء الملحق العسكري التركي لوزارة الدفاع الروسية، على خلفية هذه الحادثة، إذ قالت: عندما كان الاتحاد السوفيتي في أوج قوته، وعندما كان الجميع يحسب ألف حساب للسوفييت، لم يرق أحد بمثل هذا العمل، ما تقوم به الحكومة الروسية الآن ليست جيوسياسية وإنما بلطجة.

وذكرت "لاتينينا" أن الصيادين الأتراك صرحوا عدم سماعهم للأعيرة النارية التحذيرية التي أطلقت من قبل السفينة الروسية، حيث قالت: من المحتمل أن الطاقم على متن السفينة الروسية كان ثملاً، وأنه دخل في حالة عاطفية على إثر إسقاط الطائرة الروسية، ولذلك قام بعض أفرادها بإطلاق أعيرة نارية، ومن ثم لاحظوا أنهم ليسوا في البحار الخاصة بروسيا، وإنما في بحر إيجه، وأنه من الممكن أن تتسبب فعلتهم بزجهم في السجن، فادّعوا أن الأتراك هم من قاموا بإطلاق النار، ومن ثم

تبين أن الصيادين الأتراك لم يلاحظوا حتى وجود السفينة الروسية.

وأضافت أن هذه الحادثة ليست الوحيدة من نوعها، مشيرة إلى أن حادثة توجيه الجندي الروسي لمضاد الطيران من على متن السفينة الروسية خلال عبورها مضيق البوسفور نحو إسطنبول أيضاً حركة تتم عن غباء، إذ قالت: ماذا كان سيحدث لو أن الجندي الثمل الأحمق تزلق، وسقط المضاد من يده، وأطلق تجاه مسجد ما، ما الذي كان سيحدث؟ فأنا لا أستطيع إلا أن أقول: إن حرباً عالمية ثالثة كانت من الممكن أن تبدأ بسبب فعل أحمق ارتكبه جندي ثمل.

وختمت "لاتينينا" نحن أمة جاهزة لكي تبدأ حرباً عالمية ثالثة بحماقة يرتكبها جندي ثمل، وبعدها تدافع عن هؤلاء الجنود، ولا تكفي بذلك إنما تلقي بالاتهامات على الطرف الآخر، بدلاً من محاسبة نفسها.

قوافل مساعدات تركية إلى ريف اللاذقية مع تواصل حملة الوفاء الأوروبية



تواصلت قوافل المساعدات الإنسانية إلى أهالي جبل التركمان في ريف اللاذقية عبر إرسال ٣ قوافل جديدة من المساعدات تم جمعها من المتبرعين الأتراك في كل من ولايات نيغدة وكرامان وتيكيرداغ، كما تواصلت حملة الوفاء

الأوروبية "معا لشتاء دافئ" في نيزب وكهرمان مرعش وشانلي أورفا بالجنوب التركي.

حيث وصل عدد الشاحنات التي أرسلتها هيئة الإغاثة الإنسانية في ولاية نيغدة "جنوب تركيا" إلى ١٩ شاحنة من المساعدات الإنسانية، وقال رئيس الفرع "عثمان أجار" في لقاء مع الصحفيين إن القافلة تحتوي على الطحين والمعكرونة وأصناف عديدة من الأغذية المجففة.

في حين تكونت قافلة المساعدات التي نظمتها عدد من مؤسسات المجتمع المدني في ولاية كرامان "جنوب البلاد" من ٨ شاحنات من المواد الغذائية، تم جمعها بواسطة المتبرعين الأتراك، حيث أفاد رئيس منتدى مؤسسات المجتمع المدني في الولاية "يونس أوزديمير" أن حملة جمع التبرعات استمرت لمدة شهر ولاقت إقبالا كبيراً من قبل المواطنين الأتراك.

من جانبه أوضح أشرف كرمزي، رئيس منظمة الخيرات للمساعدات الإنسانية في تيكيرداغ شمال تركيا، أن أرسلوا قافلة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى المخيم الذي يقطنه أهالي جبل التركمان، لافتاً إلى الإقبال الكبير على الحملة من قبل المواطنين الأتراك في المدينة والمناطق المحيطة بها.

ومن جهة أخرى، نفذت "حملة الوفاء الأوروبية" على مدار ثلاثة أيام حملة "معا لشتاء دافئ" لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا، والتي شملت ثلاث مناطق في الجنوب التركي هي نيزب وكهرمان مرعش وشانلي أورفا.

حيث قدم وفد حملة الوفاء الأوروبية سلات غذائية وأكياس الفحم التي تستخدم في التدفئة

للعائلات الفلسطينية النازحة من سوريا إلى تركيا.

وأكد الاستاذ أمين أبو راشد رئيس حملة الوفاء الأوروبية أن حملة معا لشتاء دافئ تستهدف العائلات الفلسطينية في الجنوب التركي، حيث يتم إيصال المساعدات إلى منازل العائلات لتخفيف وقع البرد القارس عنهم خلال فصل الشتاء ورسم البسمة على وجوه اللاجئين ودعمهم على الصعبد المعيشي والنفسي.

في اليوم الأول زارت الحملة مدينة نيزب التي تبعد عن غازي عنتاب ٦٠ كم شرقاً، وقدمت المساعدات للاجئين الفلسطينيين، والتقت الحملة بعدد من العائلات في منازلهم.

وكان اليوم الثاني من الحملة في مدينة كهرمان مرعش التي تبعد ١٠٠ كم متر عن ولاية غازي عنتاب جنوب شرق تركيا، وغالبية سكان هذه المنطقة من مخيمات حلب، وتعيش العائلات في الجنوب التركي وضعا معيشيا صعبا خاصة فيما يتعلق بإيجارات المنازل.

وشمل اليوم الثالث مدينة شانلي أورفا، حيث قدم وفد الحملة المساعدات للعائلات الفلسطينية في منازلهم، بهدف التخفيف من معاناتهم في فصل الشتاء والبرد القارس المعروف في تركيا.

وعلى هامش الحملة، التقى وفد حملة الوفاء الأوروبية بعدد من العائلات واستمع إلى معاناتهم ومطالبهم، كما عبرت العائلات الفلسطينية عن شكرهم وامتنانهم لحملة الوفاء الأوروبية على ما قدمته لهم، مطالبين بمزيد من الدعم.

يشار أن حملة معا لشتاء دافئ ستتواصل في تركيا، وستنفذ أيضا في مخيمات لبنان وقطاع غزة واليونان.

بدعم قطري.. مؤسسة عفيف تقدم مساعدات لخمس ألف لاجئ في لبنان



قامت مؤسسة عفيف "الأصمخ للأعمال الخيرية" بتقديم مساعدات شتوية عاجلة للاجئين السوريين في منطقة البقاع بلبنان، ضمن حملة أنتم منا ونحن منكم التي تشرف عليها المؤسسة وتمولها جهات خيرية قطرية، وقد شملت هذه المساعدات تقديم الوقود اللازم (مازوت) وتوزيع المواد الغذائية الأساسية بالإضافة للكساء الشتوي للأطفال.

وقال السيد إبراهيم محمد إبراهيم مدير المشاريع والبرامج الخارجية إن المشروع عبارة عن مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى تقديم المساعدات العينية إلى الأسر السورية اللاجئة والأكثر احتياجا وخاصة تلك التي لجأت لمنطقة البقاع بلبنان، وفق الدراسات التي قام بها مكتب المؤسسة بلبنان والجمعية المنفذة، وقد توصلت تلك الدراسات الميدانية للحالات الأكثر حاجة في هذه المنطقة عبر الزيارات الميدانية للأسر والاطلاع المباشر على تلك الأسر، والعمل على تقديم الاحتياجات الأساسية لهم خلال فصل الشتاء (من

المازوت والكساء والمواد الغذائية)، بالإضافة إلى القيام بتوزيعات ميدانية في الأماكن المخصصة للتوزيع في جمعية إشراق النور الخيري، والتواصل مع المنظمات الدولية كالأمم المتحدة لمقارنة جداول الإحصاء معها من أجل الوصول إلى أكبر عدد من الأسر المحتاجة في منطقة البقاع.

وقال إبراهيم إنه وبدعم وتمويل من المحسنين في بلد الخير قطر قامت المؤسسة بتوزيع ٢٠٠ ليتر مازوت غاز التدفئة لكل أسرة سورية لاجئة وتوزيع المواد الغذائية الأساسية لـ ٥٠٠ أسرة، بالإضافة لتوزيع كساء لأكثر من ١٠٠٠ طفل سوري خاصة بالملابس الشتوية، حيث إن هؤلاء الأطفال كما هو معروف أكثر عرضة للأمراض في مثل هذا الجو القارس بفصل الشتاء ويزداد وضعهم سوءا، خاصة في ظل أوضاع إنسانية مأساوية للاجئين وانعدام أبسط مقومات المعيشة الحياتية ناهيك عن الأساسية.

اليونيسيف تصرف ٣٠ دولاراً لأسر اللاجئين بالأردن لشراء ملابس



كشف مدير الإعلام والاتصال في منظمة اليونيسف سمير بدران عن أن المنظمة وبرنامج الغذاء العالمي اتفقا على، إضافة ٣٠ دولاراً لرصيد البطاقة الإلكترونية الغذائية التي

بصرفها برنامج الغذاء العالمي للاجئين السوريين في الأردن وذلك لتمكين ٥٢ ألف طفل سوري من مواجهة الشتاء القارس في المملكة.

وقال بدران لموقع ٢٤ إن "هذا المبلغ سيكون مخصصاً لشراء ملابس شتوية مثل المعاطف والبنطلونات والقفازات والأحذية الشتوية والأوشحة لأطفال اللاجئين الذين يقطنون في مخيمي الزعتري والأزرق".

وأوضح أن فئة الأطفال المستفيدين في المخيمين هي تحت سن ١٨ عاماً، لافتاً إلى أن عمليات الشراء من خلال هذا الدعم تمكن اللاجئين السوريين من إتمام شرائهم حتى منتصف شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

وقال بدران إن المنظمة ستقوم بإخبار الأسر السورية بخصوص المبلغ الجديد من خلال الرسائل النصية القصيرة عبر الهواتف المحمولة والبوسترات والنشرات وجلسات التوعية التي يقدمها قادة المجتمع في المخيم.

إلى ذلك، كشف بدران عن عقد مراكز التعليم المكاني وعددها ٢٠ مركزاً في مخيم الزعتري دورات تقوية يمكن أن يستفيد منها الطلبة السوريون خلال عطلة الفصل الدراسي الأول في شهر كانون الثاني/يناير.

وقال إن هذه الدورات ستشتمل على دورات تقوية في المناهج الدراسية ودورات دعم نفسي واجتماعي للأطفال اللاجئين ودورات في مهارات الحياة الأساسية.

وتابع "منظمة اليونيسف تدرس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم فتح مدارس تقوية إضافية في مخيم الزعتري لتمكين أكبر عدد ممكن من الطلبة من الاستفادة من دورات التوعية".

مؤسسة "راف" تغيث ١٥ ألف نازح سوري في سهل حوران



انتهت مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية "راف" من تنفيذ حملة إغاثة جديدة لصالح ١٥ ألف شخص من الأسر السورية النازحة بمنطقة سهل حوران وذلك ضمن مشروع "أطعموا الطعام".

وقد تضمنت الحملة التي بلغت تكلفتها الإجمالية ٣٦٥ ألف ريال قطري، توزيع ٢٦٤٤ سلة تموينية على الأسر السورية النازحة في قرى وبلدات قطاعات حوران الستة: الأوسط والجيدور والقلعة وإزرع واليرموك ودرعا، حيث استفاد من هذه السلال ٢٦٤٤ عائلة من العائلات المنكوبة والمتضررة والأسر المهجرة هناك.

وحرصت مؤسسة "راف" على أن تشمل السلال الغذائية التي تم توزيعها بالتعاون مع رابطة أهل حوران الخيرية، شريك "راف" بسوريا، الكمية الجيدة والتنوع في الأصناف، حيث ضمت السلة الغذائية الواحدة ١٠ أصناف من المواد الغذائية الضرورية، مثل: الدقيق والأرز (مصري وبسمتي) ومعكرونة والسكر والشاي والجبن والزيت والمربى والسمن، وذلك بكمية تكفي الأسرة الواحدة المكونة من ٥ أفراد لمدة شهر على الأقل.

وهدف هذه الحملة الإغاثة الجديدة إلى تخفيف وطأة الحرب والحصار التي أورتت فقرا

شديدا وواقعا مريرا على كاهل الأسر المهجرة خاصة مع دخول فصل الشتاء، وتوزيع المواد الغذائية على الفقراء والمحتاجين وحمايتهم من الاستغلال، إضافة إلى التخفيف من الأثر السلبي للحرمان وإدخال البهجة إلى نفوس أهلنا، وتحقيق التكافل الاجتماعي والإسلامي.

وقد أولت مؤسسة "راف" منطقة سهل حوران وقرى وبلدات قطاعات حوران الستة أهمية قصوى نظرا لما يختص به هذا القطاع من نزوح عدد كبير من اللاجئين إليه، ووجود نوع من الاستقرار والنشاطات الحثيثة للمؤسسات الإنسانية الشريكة، لضمان توفير حياة كريمة للنازحين من كافة الجوانب الاقتصادية، والطبية، والتعليمية.

وقالت مؤسسة "راف" أنه وحرصا منها على استمرار هذه الجهود عبر عدة حملات وبرامج متنوعة تنمية وإغاثة موسمية ودائمة طوال العام لمعالجة مأساة سوريا، فقد دشنت حملتها الموسمية الشتاء الدافئ، التي تشمل توزيع مواد التدفئة، والسلال الغذائية، وتوفير المأوى والسكن الصحي للنازحين من خلال حملة "بدلها بكرفان" التي تسعى فيها مؤسسة راف لاستبدال الخيام البالية والتي تزيد من مأساة الشتاء بالكرفانات، وكذلك دعمها التتموي لكافة القطاعات السورية، عن طريق حفر الآبار وتوفير البذور لاستزراع المساحات الخصبة، وتوفير الدعم التتموي للاعتماد على الذات داخل سوريا.

ويتم تنفيذ حملات "اف" الإغاثة وتوزيع المساعدات العاجلة بمساهمات سخية من المحسنين من أهل قطر الخير والعطاء، والذين ترحب بهم مؤسسة "راف" وبجهودهم

لاستمرار مشروعاتها الإغائية المتنوعة في سوريا، وغيرها من دول العالم، حيث تعمل "راف" في أكثر من ٩٠ دولة حول العالم، وترحب بكل من أراد المساهمة المادية أو العينية عبر الخط الساخن ٥٥٣٤١٨١٨ أو موقعها الإلكتروني أو رسائل SMS أو بالحضور إلى مقر المؤسسة.

ممثلان بريطانيان يتبرعان بمليون دولار لمنظمات تساعد اللاجئين السوريين



تبرع الممثل البريطاني ساشا بارون كوهين وزوجته الممثلة الأسترالية أسلا فيشر بمليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين وضحايا الحرب في سوريا، بحسب ما أعلنت منظمات تلقت هذه التبرعات، يوم أمس الأحد.

وقد قدم الزوجان مبلغ ٤٥٠ ألف يورو الى منظمة "سيف ذا شيلدرن" لدعم حملة تلقيح ضد الحصبة تستهدف ٢٥٠ ألف طفل يعيشون في شمال سوريا.

وقدم الزوجان مبلغا مماثلا إلى منظمة "انترناشونال ريسكيو كوميتي" لمساعدة النازحين السوريين الذي يبلغ عددهم داخل سوريا وخارجها ١١ مليوناً.

وصرح جاستن فورثيس المدير العام لمنظمة "سايف ذي تشيلدرن" بأن هذا المال سيساهم في "إنقاذ حياة آلاف الأشخاص".

وأكد ديفيد ميليباند رئيس منظمة "انترناشونال ريسكيو كوميتي" أن تبرع ساشا وآيسلا "يشكل مبادرة إنسانية رائعة".

تركيا تبدأ برنامجاً لتأهيل العمال السوريين مع منحهم أذن عمل



أكد رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية في تركيا "رفعت حصارجي أوغلو" على أن الاتحاد سيباشر العمل بمشروع من شأنه تأهيل العمال السوريين الذين لجؤوا إلى تركيا نتيجة الحرب الداخلية الدائرة في سوريا، فيما تعتزم تركيا منح إذن عمل لكل سوري مقيم على أراضيها ويرغب بالعمل.

وأضاف حصارجي أوغلو، بحسب "ترك برس"، أن الاتحاد اتخذ النموذج الألماني لتأهيل العمال لتطبيقه في المشروع الذي سيبدأ في مطلع العام القادم.

ومن المقرر أن يركز المشروع على تأهيل عمال ذوي خبرة في المجال الزراعي وقطاع الخدمات، وبالتالي توفير فرص عمل لهم.

كما سيخصص الاتحاد ميزانية لإنجاح هذا المشروع الذي يهدف إلى توفير أيدي عاملة لها خبرة لتنشيط بعض القطاعات التي تحتاج إلى أيدي عاملة مؤهلة.

هذا فيما تعتزم الحكومة التركية خلال الفترة القريبة القادمة إصدار قرارات جديدة لتحسين أوضاع اللاجئين السوريين المقيمين على

أراضيها، وذلك في إطار الاتفاقيات التي أبرمت خلال القمة التركية الأوروبية التي عقدت في العاصمة البلجيكية "بروكسل"، التي تمت فيها مناقشة أوضاع اللاجئين السوريين بكل أبعادها.

ويتصدر قرار منح إذن عمل للسوريين المقيمين داخل الأراضي التركية، قائمة تلك القرارات التي تهم اللاجئين السوريين، حيث سيرعرض القرار على مجلس الوزراء للمصادقة عليه.

وفي حال تمت المصادقة على القرار المطروح على طاولة رئاسة مجلس الوزراء، فإن ذلك سيمنح لمئات الآلاف من السوريين المقيمين في تركيا، فرصة الحصول إذن عمل لدخول سوق العمل التركية بشكل نظامي.

وفيما يتعلق بأمور اللاجئين السوريين، أجاب وزير الشؤون الأوروبية وكبير المفاوضين الأتراك في الحكومة التركية "فولكان بوزكير"، على استفسارات وتساؤلات أعضاء لجنة التنسيق التركية الأوروبية، في البرلمان التركي.

وأوضح بوزكير أنه يعمل مع مستشار رئيس الوزراء المكلف بشؤون اللاجئين السوريين "مرتضى يتيش" على إنشاء آلية لتوظيف المبلغ الذي منحة الاتحاد الأوروبي لتركيا من أجل إنفاقه لتحسين أوضاع اللاجئين وإيواءهم داخل الأراضي التركية، والبالغ قيمته ٣ مليار يورو.

وتابع الوزير التركي في هذا السياق قائلاً: "قمنا منذ اليوم الأول لتدقق اللاجئين السوريين إلى أراضينا، بإيواءهم وتقديم كافة التسهيلات والخدمات لهم، كما أننا الآن نعمل على

إصدار قرار لمنحهم إذن عمل ودمجهم في سوق العمل التركية".

وبحسب الأرقام الرسمية، فقد وصل عدد اللاجئين السوريين المقيمين في مخيمات اللجوء وخارجها، منذ بدء حركة النزوح باتجاهها، إلى مليونين و٤٢١ ألف و٥٢٣ لاجئ مسجل لدى الجهات الرسمية التركية.

جدير بالذكر أن تركيا والاتحاد الأوروبي توصلتا إلى اتفاق خلال القمة الأخيرة بينهما، بخصوص تقديم الأخير للمساعدات إلى الحكومة التركية من أجل تحسين أوضاع اللاجئين داخل تركيا، ومنع تدفقهم باتجاه الأراضي الأوروبية.

ونص الاتفاق، على أن تتعهد تركيا بالعمل على وقف تدفق اللاجئين باتجاه الأراضي الأوروبية، مقابل قيام الاتحاد الأوروبي بتقديم الدعم والاستمرار فيه للحكومة التركية، على أن يتم رفع قيمة المساعدات المالية المقدمة إلى تركيا، بالتدريج.

السلطات التركية توقف عشرات السوريين حاولوا العبور إلى اليونان



أوقفت السلطات التركية في ولاية جنق قلعة، يوم أمس الأحد، ١٨١ أجنبياً، يشتبه بأنهم كانوا يحاولون الوصول إلى جزيرة مدلي (لسبوس) اليونانية، بطرق غير قانونية، بينم عشرات اللاجئين السوريين كما ضبط خفر

السواحل التركي ٦٠ مهاجرًا سوريًا في بحر إيجه.

وأفادت وكالة "الأناضول" نقلاً عن مصادر أمنية أن خفر السواحل التركي، أوقف ١٨١ شخصاً قبالة سواحل بلدة أيواليك بجنق قلعة، بينهم نساء وأطفال، وضبطت معهم أربعة قوارب مطاطية والعديد من سترات النجاة. وأوضحت الوكالة أن الموقوفين يحملون جنسيات سورية وفلسطينية وعراقية وإيرانية وإريتريّة.

هذا فيما ضبطت دورية لخفر السواحل التركي زورقاً مطاطياً في بحر إيجه، يوم أمس الأحد، وعلى متته ٦٠ مهاجرًا غير شرعي، كانوا يعتزمون التوجه إلى جزيرة "مدلي" اليونانية.

وقالت الأناضول أن جميع المهاجرين من السوريين، وتم ضبط زورقهم قبالة سواحل ولاية باليكسير المطلة على بحر إيجه، ويتم تسليمهم للسلطات الأمنية بعد إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لهم.

ووفقاً لمنظمة الهجرة الدولية، فقد بلغ العدد الإجمالي للاجئين الذين عبروا البحر المتوسط منذ مطلع ٢٠١٥ حتى بداية الشهر الحالي ٨٧٨ ألف لاجئ، وهو ما يعادل ٤ أضعاف العام الماضي.

استهانة العالم بتنظيم داعش فجّرت العنف في سوريا والعراق



بدا محلل في الاستخبارات الأمريكية واثقاً بشأن ما سيحدث في سوريا. وقال إن: "الأسد يستخدم آخر ورقة رئيسة لديه للإبقاء على نظامه في السلطة". وهو يعتقد أن حكومة الأسد ستصعد جهودها كي تثبت لأعدائها، أنه "تم التلاعب بهم من خلال أطراف خارجية".

النتيجة المحتملة، هي انقسام في النخبة الحاكمة السورية، تقضي إلى خروج الأسد من السلطة، على الرغم من أنه يقر بأنه ليس هناك من بديل واضح له.

المنطق الخاص بتحليل وكالة الاستخبارات، بعنوان: "سوريا: آفاق الأسد" معقول ومقنع، على الرغم من أنه يبالغ في الثقة بأن أيام الأسد باتت معدودة.

مستوى الثقة المفرط تبرزه نظرة إلى تاريخ الوثيقة، وهو السابع عشر من مارس عام ١٩٨٠، أو قبل خمسة وثلاثين عاماً، والرئيس الأسد الذي تتنبأ الوثيقة بتاريخ سقوطه الوشيك على هذا النحو، ليس بشار الأسد، وإنما والده حافظ الأسد، الذي توفي عام ٢٠٠٠. وكشفت وكالة الاستخبارات الأمريكية، النقاب عن هذا التحليل، بموجب قانون حرية المعلومات في ٢٠١٣.

ورقة الاستخبارات الأمريكية مادة قراءة مثيرة للاهتمام. ليس لأنها تشير إلى كم مشكلات الأزمة الحالية التي كانت موجودة خلال العقود الماضية، ولكن لأنها لم تأت مجتمعة في شكل المزيج الذي أدى إلى إنتاج الحرب الرهيبة الحالية.

وفي عام ١٩٨٠، افترض الكاتب أن الحياة السياسية السورية تدور إلى حد كبير حول الخلافات الطائفية بين طائفة العلويين، التي

ينتمي إليها بشار الأسد والحكام السوريون عموماً، والغالبية العربية السنية. التحليل مكتوب بلهجة متحمسة، ويتنبأ بأن الانقسام بين الطائفتين قد يسقط الأسد.

وأرادت وكالة الاستخبارات الأمريكية بالتأكيد سقوط الرئيس الأسد، وكانت لديها بعض الأفكار عن كيفية تحقيق ذلك. وجاء في التقرير: "انضباط الجيش قد يسقط بالتأكيد في وجه أعمال الشغب القائمة"، و"هذا يمكن أن يقود إلى حرب دموية بين السنة ووحدات العلويين. وقد يختار العلويون إسقاط الأسد قبل حدوث مثل هذه الاضطرابات، من أجل الاحتفاظ بمكانتهم".

وكان من الممكن لمثل هذه الجملة الأخيرة، أن تكتب في أي وقت منذ عام ٢٠١١، كملخص لما كانت الولايات المتحدة ترغب بحدوثه في سوريا: فهي لطالما أرادت التخلص من الأسد، إلا أنها لم تعترم تدمير أو إضعاف الدولة السورية، وبالتالي، فتح الباب أمام تنظيمي "داعش" والقاعدة.

حتى الدول العظمى تتعلم من التاريخ أحياناً. وبالتالي، فإن الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين اليوم، يأملون بتجنب التفكك الكارثي لمؤسسات دولة العراق، الذي حدث عام ٢٠٠٣، عقب الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وعلى نحو مأساوي، فإن المحلل السياسي، الذي لم يذكر اسمه، حصل على الحرب الطائفية التي تأمل التوصل إليها. إلا أن الأسد لا يزال هناك، وأصاب السوريين أسوأ ما يمكن أن يحصل في العالم.

السياسيون الأجانب اليوم، أكثر شكاً حيال ما تعلمه وكالات الاستخبارات اليوم. وقبل بدء حرب العراق عام ٢٠٠٣، أخبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الزوار بأنه لا يعتقد أن الرئيس العراقي صدام حسين يمتلك أي نوع من أسلحة الدمار الشامل.

وفي أوائل عام ٢٠١٤، أخطأ الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في تقدير تنظيم "داعش"، الذي بدأ بالتقدم بشكل ملموس، قائلاً إنه مثل فريق كرة السلة الصغير، الذي يريد اللعب في البطولات الكبرى. وعقب مرور وقت قصير، استولى التنظيم على معظم مناطق شمالي العراق وشرقي سوريا.

وعرضت الأسباب التي أدت إلى حدوث مثل هذه الأخطاء في العام الحالي، عندما وقعت ٥٠ جهة تعمل في وكالة الاستخبارات الأمريكية، رسالة مشتركة للاعتراض. وقالوا إن الاكتشافات الاستخباراتية بشأن أن تنظيم "داعش"، أصبح أقوى وليس أضعف، بحسب ما ادعى البيت الأبيض، جرى تغييرها أو التلاعب بها من قبل الرؤساء.

أصبحت مصالح القوى الجادة، مثل روسيا وتركيا، الأساسية مستقطبة بالعداوات المحلية الغامضة، مثل تلك الموجودة بين كل من الأكراد، الذين تؤيدهم روسيا، والتركمان الذين تؤيدهم تركيا، المتمركزين على الأراضي التي تشقها طرق إمدادات حلب.

الصراع العراقي السوري، أصبح صراع القرن الحادي والعشرين، على شاكلة صراع البلقان في القرن العشرين. وبالنسبة إلى العنف المتفجر على مقياس دولي، فإن عام ٢٠١٦،

قد يكون مثل عام ١٩١٤. بقلم: باتريك كوكبرن. ترجمة: لانا عفانة.

الخبز أهم الأسلحة غير التقليدية في الحرب بين النظام والمعارضة في سوريا



خلال خريف عام ٢٠١٢ سيطر مقاتلو الجيش السوري الحر على شرق الغوطة، وهي منطقة شبه زراعية تبعد نحو ثمانية أميال إلى الشمال الشرقي من دمشق. وردت القوات الحكومية على ذلك، عن طريق حصار المنطقة وقطع امدادات الماء والكهرباء والغاز، والمساعدات الطبية والخبز. وكان هدف النظام تجويع الناس في شرق الغوطة، حتى يتم إخضاعهم، وهو أسلوب ناجح، إذ إن سعر الخبز ارتفع ٥٠ ضعفاً. وكان السكان المحليون يعيشون على أكل الحيوانات، وأحياناً لا يأكلون شيئاً على الإطلاق. وقال ماجد الديك، أحد عمال المساعدة في مجموعة "سبرنغ أوف لايف"، أي منبع الحياة الانسانية، إن النظام حاول تأجيج حرب ضد السكان حتى من خلال قوت يومهم.

وساعت الأمور بعد بدء الانتفاضة السورية في ربيع عام ٢٠١١. ومع تطور الحرب، حاول الجيش السوري الحر، والمجموعات المعارضة المسلحة الأخرى، الاستيلاء على أجزاء متنوعة من سلسلة انتاج الخبز، مثل مصانع الخميرة في شرق الغوطة، ومخبز تديره الحكومة في

الزبداني، ومطحنة وصوامع الدقيق في منطقة المطاحن، اضافة إلى أمور أخرى. وفي معظم الحالات كان النظام قادراً على استرجاع ما تستولي عليه المعارضة.

وبعد مرور تسعة أشهر على ذلك، شرع الجيش السوري الحر في عملية عسكرية في منطقة يسيطر عليها النظام وتدعى المطاحن، وهي خارج الغوطة. وكان الهدف من وراء ذلك، الحصول على مطحنة للدقيق التي كانت محاطة بصفيين من صوامع الدقيق، التي تحوي جزءاً من احتياطي الدقيق الحكومي الاستراتيجي، وهو سلاح محتمل في الصراع الدائر الآن في سوريا، وذلك بعد أربع سنوات ونصف السنة، والتي نجم عنها مقتل نحو ربع مليون شخص.

وإذا تمكنت المعارضة من الاستيلاء على المطحنة، يمكنها الحصول على الدقيق وكسر الحصار، وإملاك نقطة استراتيجية على طريق المطار، وربما جمع بعض المال أيضاً. واستمر القتال يوماً ونصف اليوم، وقبل نهاية المعركة في اليوم الثاني أرسل المقاتلون المناوئون للحكومة، رسالة عبر أجهزة اللاسلكي لعمال الاغاثة، الذين ينتظرون داخل الغوطة الشرقية تقول: "نحن نسيطر بصورة جزئية على المطحنة، تعالوا ساعدونا في الحصول على القمح". وقام الديك، اضافة إلى بعض المتطوعين الآخرين، بقيادة سياراتهم نحو المطحنة عن طريق شوارع خلفية لتجنب قناصي الحكومة. وعندما وصلوا إلى هناك فوجئوا أن هناك نحو ٨٠ شخصاً، معظمهم من المدنيين، وسمع جميع سكان منطقة الغوطة الشرقية بأن الدقيق سيكون متوافراً، كما

أن البعض كان في حالة يائسة للحصول على الدقيق، ولذلك فإنهم ركضوا وسط القصف واطلاق النار للحصول على بعض من الدقيق داخل منطقة التخزين. وحاول المحاربون إيقافهم، ولكنهم استمروا في هجومهم نحو الدقيق. وقال الديك: "بلغونا أنهم كانوا جوعى، وانهم كانوا مستعدين للموت من أجل الحصول على الطعام".

ومن المعروف أن الخبز من المواد الغذائية الرئيسة في الشرق الأوسط، ويعتبر بالنسبة للكثيرين في المناطق الريفية الفقيرة المصدر الرئيس للبروتين. وقال عامل مساعدة من حلب رفض الكشف عن اسمه: "لا يمكنك تخيل الحياة من دون الخبز".

وتفهم الحكومة السورية أهمية الخبز، وكذلك تنظيم "داعش"، اضافة إلى المجموعات المسلحة الأخرى التي تتنافس للسيطرة على المزيد من الأراضي وسكانها. ويعتبر الخبز بأهمية الوقود والماء. ويعتمد السكان المدنيون على السلطات التي تقوم بتوزيع الخبز. وقال محلل سوري: "عندما تسيطر على الخبز، فانك تسيطر على المجتمع برمته".

ولهذا فإن "داعش" والمنظمات الأخرى، لا تتنافس للسيطرة على الأرض فحسب، وإنما على الدقيق أيضاً. وتحدث المعارك في جميع نقاط سلسلة إنتاج الدقيق، بدءاً من بذر الدقيق في الحقول، وصولاً إلى مطاحن الدقيق، وحتى مصانع الخميرة والمخابز.

وفي الوقت الحالي يقع ثلث انتاج الدقيق في سورية، وربما أكثر، خارج سيطرة الدولة حسب ما ذكره موظفون في منظمة الزراعة والغذاء التابعة للأمم المتحدة (فاو). ويسيطر "داعش"

على أكبر كمية من الدقيق خارج سيطرة الحكومة، بالنظر إلى أن منطقة شمال سورية، التي يسيطر عليها التنظيم، تنتج كميات كبيرة من القمح. ويفعل "داعش" الأمر ذاته في العراق، اذ قدرت "فاو" أنه سيطر على ٤٠% من إنتاج القمح العام الماضي.

ويبيع "داعش" كميات من المخزون المتوافر لديه في سوريا إلى تجار في العراق وتركيا، وحتى إلى الحكومة السورية، بأسعار مرتفعة حسب ما ذكره أشخاص لهم علاقة بإنتاج القمح والخبز. ونتيجة لذلك قدر برنامج الغذاء العالمي و"فاو" في شهر يوليو، ان نحو ١٠ ملايين سوري، أي ما يعادل نصف سكان الدولة تقريباً، "غير آمنين غذائياً"، الأمر الذي يعني أنهم ربما يتعرضون للجوع في أي يوم. ومن بين هؤلاء سبعة ملايين سوري بحاجة إلى مساعدة للبقاء على قيد الحياة. كما أن السوق السوداء الناجمة عن اقتصاد الحرب، والتي تقدم الغذاء للسوريين، تسيطر عليها المجموعات المتنافسة، التي ترفع الاسعار كيفما شاءت، حيث ارتفعت هذه الاسعار بنسبة ٩٠% هذا العام للتريح من الجوعى والمعدمين.

وكان حافظ الأسد وابنه بشار، يفهمان تماماً أهمية قوة الزراعة أكثر من غيرهم. وفي عام ١٩٧٧ ترأس الاسد الأب افتتاح منظمة "إيكاردا للبحث العلمي" التي تروج لتطوير الزراعة. وخلال سنوات عدة قدم الاسد وابنه تمويلاً سخياً للمنظمة، التي عمل علماءها على تطوير البذور التي سمحت لسورية ودول عدة أخرى، بانتاج ما يكفي من القمح لإطعام الشعب السوري. وحتى الان يتعين على

المزارعين السوريين في المناطق التي يسيطر عليها النظام، شراء البذور والسماد والماء من الحكومة. ويضع الموظفون الحكوميون الأسعار، ويشتررون من المزارعين محاصيلهم بعد الحصاد. ونظراً إلى أن الحكومة تسيطر على كل مراحل انتاج القمح، فإن المزارعين الذين يحاولون الخروج عن سيطرة الحكومة، تتم معاقبتهم بسهولة، إذ إن المزارع المتمرد يمكن أن يجد نفسه محظوراً عليه الحصول على القروض الحكومية، أو يمكن أن لا تشتري محصوله.

وكانت سوريا منتجاً ناجحاً للقمح، لدرجة أنها أصبحت مصدراً له لأكثر من عقدين، على الرغم من أن دول المنطقة تستورد القمح الرخيص من الخارج. وحسب ما ذكره المدير العام لمنظمة "إيكاردا"، محمود الصلح، فإن زيادة انتاجية القمح في سوريا، أدخلت إلى الدولة نحو ٣٥٠ مليون دولار. وكانت الدولة تحتفظ عادة بمخزون استراتيجي يساوي ثلاثة ملايين طن، وهو ما يكفي البلاد لمدة عام، في حال كان الموسم سيئاً أو ارتفعت الاسعار بصورة كبيرة.

ولكن هذه الانتاجية كان لها ثمنها، إذ إن انتاج هذه الكمية كلف القطاع الزراعي السوري، استنفاد المياه الجوفية في البلاد. ويتوقع الخبراء أن يؤدي ذلك إلى نقص كبير في المياه. وعندما ضربت أربع سنوات من الجفاف سوريا، نجم عن ذلك تدمير ٦٠% من الأراضي الزراعية في عام ٢٠٠٦، إذ إنه تم استنفاد المياه الجوفية في الدولة.

وأدت هذه الأزمة الى اجبار نحو ١.٥ مليون فلاح سوري على مغادرة أراضيهم، والهجرة إلى

الضواحي والمدن مثل حلب ودرعا، وزادت نسبة البطالة، وبحلول بداية عام ٢٠١٠ كان ٨٠% من السكان في معظم المناطق التي تأثرت بشدة بالجفاف ونقص المياه، يعيشون على الخبز والشاي فقط. الواشنطن بوست. ترجمة: حسن عبده حسن.

أخبار المعارك والجبهات



وقعت اشتباكات عنيفة على جبهات مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا صباح اليوم الاثنين حيث تحاول عصابات الأسد التقدم نحو المدينة تحت غطاء من طيران الغزو الروسي الكثيف وكتائب الثوار تتصدى لها، وأمس الأحد، استهدفت كتائب الثوار تجمعات عصابات الأسد في المربع الأمني بمدينة درعا وفي بلدة قرفا والفرقة التاسعة بالصنمين واللواء ١٢ بأزرع واللواء ١٥ بإنخل في ريف درعا بقذائف المدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

إلى ذلك، شنت عصابات الأسد، مدعومة بمليشيات جيش الدفاع الوطني، هجوما جديدا على مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا، تحت غطاء ناري كثيف بشتى أنواع الأسلحة، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع، بعد اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل عدد من عناصر عصابات الأسد وجرح آخرين.

وأفاد مراسل "مسار برس" أن عصابات الأسد شنت هجوما على الشيخ مسكين إثر إعلان

الثوار عن تأمين انشقاق عدة عناصر من عصابات الأسد بينهم ضابط برتبة نقيب كانوا متمركزين على أطراف المدينة. في غضون ذلك، جرت اشتباكات متقطعة على أطراف بلدتي النعيمة وزميرين بين الثوار وعصابات الأسد التي قامت بتفجير إحدى المزارع المتواجدة بمحيط بلدة كفر شمس خوفا من تمركز الثوار فيها.

وكان الثوار قد فجروا، في وقت سابق، نفقا كانت عصابات الأسد تحفره بهدف الوصول إلى إحدى نقاط تمركز الثوار على أطراف بلدة النعيمة، ما أسفر عن مقتل عدد من عناصر عصابات الأسد.

في سياق آخر، قام مجهولون باختطاف أبو محمد تركماني القيادي في جبهة "ثوار سوريا" من بلدة تل شهاب بريف درعا. هذا فيما أعلن الثوار، يوم أمس الأحد، سيطرتهم على قرية دوديان بريف حلب الشمالي بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، في حين استهدف التنظيم أطراف مدينة مارع بقذائف الهاون تزامنا مع اشتباكات عنيفة على عدة محاور.

وفي ريف حماة الغربي، استهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في قريتي سلحب والسقيلية المواليتين، وفي قرية خنيفيس جنوبها بقذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد، كما استهدفوا رتلا عسكريا للأخيرة على طريق حماة - السلمية في الريف الشرقي بالرشاشات الثقيلة.

كما تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد المتواجدة في قرية المغير التقدم باتجاه مزارع

بلدة كفرنبوذة في ريف حماة الشمالي، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين سقط خلالها قتلى وجرحى من عصابات الأسد.

ومن جهة أخرى، أعلن "جيش العزة" التابع للجيش السوري الحر عن تمكنه، في وقت سابق، من قتل ١٦ عنصرا من عصابات الأسد خلال معارك في محيط قرية معركة بالقرب من مدينة مورك شمالي حماة.

وفي حمص، استهدفت كتائب الثوار تجمعات عصابات الأسد في القرى الموالية في محيط الحولة بقذائف الهاون والصواريخ، وتزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الطرفين على جبهات مدينة تلييسة وبلدة تير معلة شمالي حمص.

هذا فيما تصدى تنظيم الدولة لمحاولة عصابات الأسد التقدم باتجاه منطقة الدوة غربي تدمر، حيث سجل مقتل وجرح العديد من عناصر الأخيرة، وسط قصف مدفعي متبادل استهدف المنطقة، بينما دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الجانبين في محيط مهين.

وتواصلت معارك الكر والفر بين كتائب الثوار من جهة، وعصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها من جهة أخرى، في منطقة المرج بالغوطة الشرقية في ريف دمشق، حيث أسفرت المعارك بين الطرفين عن مقتل العديد من عناصر عصابات الأسد، كما شن طيران الأسد الحربي والطيران الروسي غارات على مواقع الثوار بمنطقة المرج.

وتمكن الثوار من إسقاط طائرة استطلاع لعصابات الأسد على جبهة استرداد دمشق - حمص، وكان الثوار قد نفذوا، في وقت سابق،

عملية انغماسية ضد موقع لعصابات الأسد بالمرج، تمكنوا خلالها من قتل عدة عناصر للأخيرة، بالإضافة إلى تدمير دبابة.

وفي الرقة، أغارت طائرات التحالف الدولي على مدينة الطبقة، تزامنا مع اشتباكات بين الوحدات الكردية وتنظيم الدولة بالقرب من قرية سالمية جنوب بلدة عين عيسى. فيما يتقدم مقاتلو تنظيم داعش في حي الطحطوح بمدينة دير الزور الذي يشكل آخر معاقل عصابات الأسد، مايعني اقتراب التنظيم من حي هراش. كما دارت اشتباكات قوية بين جيش الثوار وفضائل الجيش الحر في ريف الشمال الغربي لمدينة اعزاز بريف حلب، فيما أعلن الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية سيطرتهم على دوار ومساكن سد تشرين.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢٩ الاثنين ١٢/٢٨/٢٠١٥